

أستاذي الهدلق

شعر: اللواء محمد حسن العمري

لقد فوجئت صباح الخميس ١١-٥-١٤٣٠هـ مفاجأة سارة بتكريم صحيفة الجزيرة ممثلة في المجلة الثقافية لأستاذي الدكتور محمد الهدلق، هذا التكريم أسعدني وأسعد ولا شك كل من تلقى العلم على يديه، ولا أقل من هذه المشاركة المتأخرة بهذه الأبيات المتواضعة في تكريم هذا الأستاذ المحترم جداً:

مَنْ الذي قَطُّ لم يَهْوَ ولم يَعشَقْ
إلا الذي قلبُه بالحبِّ لم يخفِقْ
أما أنا فتحياتي محملة
بكلِّ شوقٍ إلى أستاذي الهدلق
لو قيل لي كنتُ شاركتُ بتهنئتي
مع المهنيين في الحال ولم أسبق
يا ليتني قبل أن ينفضَّ سامرهمُ
علمتُ لكنني بالركب لم ألقُ
لكنها جرت الأقدارُ سائحةً
إن غبتُ لم تكسِفِ الشمسُ ولم تحرقِ
وواقع الحال أني كنتُ منتسباً
وأني منتسبٌ للعلم لم يقلقُ
أستاذي الغالي المحبوب علمني
درساً بليغاً من الأخلاق لم يخلقُ (١)
إن جئتُ في وقتي المحدود يشكرني
وإن تأخرتُ لم يزعد ولم يبرقُ
أصدقهُ القول دوماً حين يسألني
وكيف يسألني يوماً ولم أصدقُ
وقارهُ لم يزل تاجاً يعلقهُ
على جبين رفيع القدر كالبيرقُ
أخلاقهُ فوق هام السُحبِ سابعةً
نحو الكمال ومثل الصدق لم يخلقُ
لئن نسيت الكفاح المرمي زمن
هيهات هيهات أنسي وجهك المشرقُ
نحن تلاميذك اليوم تذكركنا
بك الفصاحة والإعراب والمنطقُ
فأنت أنت كما أنت ونحن كما
نحن على ودنا أخلق به أخلقُ

(١) بلي



بكاميرا تطل من الفضاء الإلكتروني

أربع سعوديات يقتسمن الفصول الأربعة

الثقافية - خلود العيدان



الصفحة الرئيسية ونماذج من تصويرهن

قرار يسمح بالتصوير في الأماكن العامة في المملكة. وذكرت لـ (الثقافية): أن تحرير الكلمة وتحويلها لصورة وتصميم هدف جمع الصديقات الأربع، فكن حسبما أشارت لا يردن العبارات والمعاني التي أثرت فيهن حبيسة للكتب فحسب.. كما أكدت أنها تهدف لأن تصور صورة تكفي عن ألف صورة وعن ألف كلمة وتحمل العديد من المشاعر، تجعل مشاهدتها وفرح ساعة ويبكي أخرى ويشقائق نائلة، فبالصورة نبني أفكاراً، ونرسل رسائل، ونكتب قصائد ومعلقات: بداخل صورة واحدة! وأضافت: (يمكننا أن نجعل العالم يبكي بصورة لطفل يتألم ويمكننا أن نجعله يبسم لـ ابتسامة رجل في الثمانين فالصورة تترجم ما لا يمكن الحديث عنه، والضوء لغة يفهمها كل البشر).. من يزور موقع الفصول الأربعة سيلحظ دون شك إلى جانب الإبداع وراحة العين ونقاء الصورة وجمال الكلمة التي تجمع أعمال الصديقات الأربع أن لـ (فيروز) وجوداً مشتركاً وكبيراً في مدوناتهن! ربما حيث بنين عوالمهن الافتراضية.. فيروز تسقي الزهر، تلون السماء، تحصي أوراق الشجر وتبني من الحلم كرات ثلجية.

بعشق العدسة والكلمة أمينة محمد المختصة بعلوم الحاسب الآلي والتي تدير مدونة (الشتاء)، ورابعتهم أريج فهد المختصة بالتغذية والتي كانت الغلبة للكتابة في مدونتها (الخريف).. الصديقات الأربع قدمن صوراً فوتوغرافية وتصاميم أغلفة لعدد من الكتاب أمثال الدكتور محمد الحضيف، ميادة زعزوع، ميساء مغربي وبشاير الناصر. التقت (الثقافية) بصاحبة

لم تكن الفصول الأربعة بأريحية وهذوتها وصقيعها ودفئها فصولاً اعتدنا تقسيمها لمربع فصول السنة فحسب، بل كانت فكرة لموقع إلكتروني جمع الفكرة والصورة والحرف لأربع فتيات سعوديات جمعهن شغف العدسة وجنون التصميم وحماسة تجسيد الحلم بتفاصيل صغيرة وخطوط مميزة يمتلكنها، ويفتحن عبرها للعالم نافذة ضوء عبر الموقع الإلكتروني www.seasons.ws الذي جمعهن من أروقة المنتديات عبر رحلة وخطوات في عالم الفن، موقع (الفصول الأربعة) الذي بمجرد طرق بابه سنجد أربعة اتجاهات لعوالم مختلفة! الصفحة الرئيسية للموقع تربط زائرنا بأربع مدونات مستقلة الصيف، الربيع، الخريف والشتاء! مدونة (الربيع) تديرها سارة فهد مصممة ومصورة فوتوغرافية ومختصة بالأدب الإنجليزي، ومدونة (الصيف) تديرها بشرى الدمخ التي تشارك سارة فهد تخصصها بالإضافة إلى أنها مصممة ومصورة فوتوغرافية تكتب الحرف والرأي إلى جانب الصورة، وتشاركهم

حول كتاب «صفة جزيرة العرب للهمداني»



الأسمرى



الزليعي



الjasر

زمن طويل أعقبته أحداث في ذلك القطر، لم يعد إلي ما بعثت وطال الزمن، وخفف من أثر كل ذلك ما عرفته من عزم الأستاذ (الأكوع) على تأليف كتاب عن الهمداني فاكتفيت بما يجده القارئ هنا، وهو مغترف من بحر علم أستاذنا الأكوع وارث علم الهمداني ومحبي آثاره ومؤرخ القطر اليماني في هذا العصر).

وقد فهمت أن المحاضر الفاضل لم يطلع على ما قاله الجاسر في هذا التمهيد، وأعتقد أن كثيرين من القراء والمهتمين لم يطلعوا عليه، بل يرون في الغلاف تحقيق محمد بن علي الأكوع فقط، وهذا ما جعلني أسطر هذه الأحرف خدمة للعلم، وتبيناً لما جرت به الأحداث حول تحقيق هذا الكتاب. وقد أشار الشيخ حمد الجاسر إلى طبعة محمد البليهد بينما ربما لم يشر د. محمد بن حسين لطبعة حمد الجاسر.

محمد بن عبدالله الحمادان

مكتبة قيس - الرياض - البير

للهمداني، وزاد سروره لما قابل الأكوع في القاهرة وأطلعته على الكتاب محققاً ورغب إليه نشره، فوجد الجاسر أن الأكوع توسع في الكتاب وأضاف إليه أشياء كثيرة عن مفاخر ذلك القطر، فقرر الجاسر إرجاء هذه الزيادات إلى فرصة أخرى فأرسل الكتاب للقاضي (لكي يضيف إلى مواضع منه المصادر مع نماذج مصورة من النسخ التي أخذها أصلاً لتوضع مكانها في المقدمة، فمضى

ألقى الأستاذ د. أحمد الزليعي محاضرة في خميسية حمد الجاسر يوم ٤-٦-١٤٣٠هـ عن القاضي إسماعيل الأكوع، ووزع في الوقت نفسه كتاب عنه ألفه عبدالرحمن بن عبدالقادر المعلمي، مراجعة وتقديم إبراهيم باحسن عبدالجديد، طبع ١٤٢٩هـ، وجاء في ١٤٢ صفحة، أبان فيه الشرح الكثير عن المترجم له ومؤلفاته ونشاطه وما تعرض له من سجن وتعذيب.

ومن المداخلات ما ذكره محمد الأسمرى أنه قابل الأكوع في بيروت أو اطلع على كتاب صفة جزيرة العرب لدى الشيخ حمد الجاسر -رحم الله الجميع- بتحقيق الأكوع، ولما سئل الأسمرى أي الأكوعين إسماعيل أم محمد؟ لم أسمح إجابته، وقد رجعت لكتاب صفة جزيرة العرب لمؤلفه الحسن الهمداني فوجدت طبعة ١٢٧٣هـ بمطبعة السعادة بمصر قام بنشره وتصحيحه ومراجعته وتحقيق بقاعه المؤرخ محمد بن عبدالله بن بليهد - رحمه الله - صاحب (صحيح الأخبار عما في بلاد

العرب والآثار) ٥ مجلدات، وجاء في ٥٣٨ صفحة، ثم نشره د. محمد بن سعد بن حسين، صححه وراجعها بما سماها الطبعة الثالثة سنة ١٤١١هـ.

ثم طبعه الأستاذ حمد بن محمد الجاسر - رحمه الله - سنة ١٣٩٤هـ تحقيق محمد بن علي الأكوع، أشرف على طبعه حمد الجاسر وجاء في ٥٨٣ صفحة.

والسبب الرئيس لمقالي هذا هو ما سطره الجاسر في كلمة (تمهيد) بما ملخصه أنه فرح لما علم أن القاضي محمد الأكوع حقق كتاب صفة جزيرة العرب

